

شيخ المضيرة أبو هريرة

[80] اجعل الآخر في بيت المال (1) ثم أمر عمر بأن يقبض منه عشرة آلاف وفي رواية اثنا عشر ألفا. ورواية ابن سعد في طبقاته عن أبي هريرة أن عمر قال له: عدوا □ وللإسلام. وفي رواية عدوا □ ولكتابه. سرقت مال □. وفي رواية: أسرقت مال □؟ (2) وقد روى البلاذري مثل ذلك في فتوح البلدان (3). وفي رواية أن عمر قال: هل علمت من حين أنى استعملتك على البحرين، وأنت بلا نعلين، ثم بلغني أنك ابتعت أفراسا بألف دينار وستمائة دينار. قال: كانت لنا أفراس تنتاجت وعطايا تلاحقت. قال: قد حسبت لك رزقك ومؤونتك، وهذا فضل فأده، قال: ليس لك ذلك، قال له عمر: بلى □ وأوجع طهرك. ثم قام إليه بالدره فضربه حتى أدماه، ثم قال له: إيت بها. قال: احتسبتها عند □. قال: ذلك لو أخذتها (من خلال!) وأديتها طائعا، أجيئت من أقصى بحر البحرين يجيى الناس لك؟ لا □ ولا للمسلمين. ما رجعت بك أميمة (4) إلا لرعية الحمير (5) ! وهذه الرواية أقرب إلى الصحة. لأنها تتفق مع حزم عمر وصرامته، وطبع أبي هريرة ومهانتة، وقد ثبت أن عمر شاطره ماله كما شاطر غيره مثل أبي موسى الأشعري والحارس بن كعب بن وهب وغيرهما (6). وقال الاستاذ عبد الحلیم الجندي رئيس أقلام قضايا الحكومة المصرية (سابقا) " إن عمر ضرب عامله على البحرين (أبو هريرة) حتى أدماه وأخذ _____ (1) ص 338 ج 2 تاريخ الذهبى الكبير. وص 444 ج 2 من سير أعلام النبلاء للذهبي. (2) ص 59 و 60 ج 4 قسم 2. (3) ص 82 طبع أوربا. (4) أميمة هي أم أبي هريرة والرجع والرجيع، والروث. والمعنى: ما روثت بك أمك لتكون واليا وأميرا وإنما تغوطت بك لترعى الحمير. (5) والحمير هي الحمير. (6) ص 53 ج 1 العقد الفريد. وأبو موسى الأشعري أسلم مع أبي هريرة في وقت واحد كما قلنا من قبل.

(*) _____